Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مصراتة وعلاقتها بعمل الأم

نجوى الصديق الجعيدي
كلية التربية – جامعة مصراتة
n.aljaidi@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات من الذكور والإناث وعلاقتها بعمل الأم، حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (205) طفل وطفلة من أطفال الرياض العامة في مدينة مصراتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تكون من (39) فقرة مقسمة إلى بعدين وهما: بعد المهارات الاجتماعية، وبعد السلوك المشكل من إعداد (أبو ا رشيد، 2013) وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T) لعينتين مستقلتين. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التباين الكلي لأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة كانت ضمن "المتوسط"، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى الكفاءة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الاجتماعية.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين، وتدريب الأهل على ملاحظتها لدى الأطفال وتقييمها بدقة.
2. ضرورة تنبيه الوالدين في اجتماعات أولياء الأطفال إلى أهمية الملاحظة الدقيقة للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم، ليتمكنوا من تقييمها بدقة وموضوعية، ليتم تسجيلها في صحيفة الطفل.
3. إجراء دراسات لاحقة تتناول المتغيرات الأسرية والعوامل المرتبطة بعمل الأم مثل: عمر الطفل عند خروج الأم للعمل، طبيعة عملها وعدد ساعات تغيبها عن الطفل، ومستوى التعليمي للوالدين.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية، أطفال الروضة، عمل الأم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

Social competence among a sample of kindergarten children in the city of Misurata and its relationship to the mother's work

Najwa Al-Siddiq Al-Jaidi
Faculty of Education - Misurata University

Abstract:
This study aims to reveal the level of social competence among kindergarten children (5-6) years old, males and females, and its relationship to the mother's work. Simple randomness, and the researcher used a measure of social competence among kindergarten children, consisting of (39) items divided into two dimensions: the social skills dimension, and the problem behavior dimension prepared by (Abu Rashid, 2013) and the data was processed using the SPSS statistical analysis program) by extracting the averages Arithmetic, standard deviations, and two independent samples (T) test. The results of the study revealed that the level of total variation in the dimensions of social competence among kindergarten children was within the "average", and that there were no statistically significant differences between the children of working and non-working mothers in the level of social competence, and the study also concluded that there were no statistically significant differences between males and females in the level of social competence. Social competence.
In light of the research results, the researcher recommends the following:
.1The necessity of revealing, developing and strengthening the social skills of kindergarten children among both sexes, and training parents to observe and accurately assess them in children.
.2The necessity of alerting parents, in the meetings of parents of children, to the importance of careful observation of the social skills of their children, so that they can evaluate them accurately and objectively, to be recorded in the child's file.
.3Conducting subsequent studies that deal with family variables and factors related to the mother's work, such as: the child's age when the mother goes out to work, the nature of her work, the number of hours she is away from the child, and the parents' educational level.
Keywords: social competence, kindergarten children, mother's work.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

المقدمة:

تُعدُ الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل وترعاه عبر مراحل النمو المختلفة وهي بذلك تسهم بالقدر الأكبر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه لتزوده بأهم الخبرات والمهارات التي يحتاجها لإشباع حاجاته وتحقيق الأمن والإستقرار النفسي (البنوي، 2000، ص5).

ونصف سلوك الطفل الاجتماعي في عمر من 3 إلى 5 سنوات بالتعلق بالبيت ومن فيه من الكبار فهو لم يستقل استقلالاً تاماً، ومايزال في حاجة لوالديه في بعض أموره، حيث تساهم الأسرة في تكوين انطباعات الطفل المستقبلية حول الآخرين وحول المجتمع المحيط به (الهنداوي، 2002، ص117).

فالأسرة هي أصلح بيئة للتربية وتكوين النشء وخصوصاً في السنوات الأولى من عمر الطفل، لأنها تسمح له باكتشاف العالم الاجتماعي وغير الاجتماعي، كما أن العلاقة المبكرة بين الطفل والوالدين هي بمثابة مؤثر على الطفل لفهم جميع الاتجاهات المستقبلية اللاحقة (أبو ارشيد، 2013، ص2)، فعلاقات الوالدين تنعكس سواء بالإيجاب أو بالسلب على أساليب التربية لأطفالهما، فالعلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الطفل، فمن الملاحظ أن أساليب المعاملة تختلف باختلاف ظروف الوالدين وثقافتهما والبيئة الاجتماعية المحيطة التي ينتميان إليها، وقد اتضح من نتائج دراسات عديدة كدراسة (الحاج يوسف، 2003) أن بعض هذه الأساليب تساعد على نمو شخصية الأطفال واتزانهم وتعلمهم سلوكيات إيجابية، وجعلهم أطفالاً يمتلكون كفاءة اجتماعية، كما قد تؤدي إلى عكس ذلك إذا انعكست سلبًا (الديب، 1996، ص16). حيث تعمل التنشئة الأسرية على توفير الأمن والاستقرار داخل الأسرة، وتشجيع المشاركة الاجتماعية والتعاون داخل الأسرة وخارجها، وتوفير الخبرة الاجتماعية الجيدة، ومساعدتهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم، وتعمل على بناء الكفاءة الاجتماعية لديهم (أبو ارشيد، 2013، ص2).

كما يتسع عالم الطفل بعد خروجه من البيت إلى رياض الأطفال فيتعرف على أطفال آخرين يتفاعل معهم ويقيم معهم علاقات تعكس في محتواها ما اكتسبه من أسرته من قيم ومُثل واتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين، وبذلك تكون خصائص سلوك الطفل ومكونات شخصيته ناتجة عن تقليده للكبار، وخاصة ممارسات الوالدين في الأسرة (عياد، الخضري، 1993، ص16).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

فمرحلة الطفولة المبكرة مرحلة غنية بالتعلم الاجتماعي حيث يتم تعلم السلوكات الاجتماعية الإيجابية والتي يقصد منها المنفعة أو تقديم المساعدة للآخرين، فهي مرحلة نشطة تتميز بالعديد من بدايات التعلم ومنها تطور المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، ويمكن العمل على تشجيع مثل هذه السلوكيات من خلال برامج رعاية عالية الجودة (أبو ارشيد، 2013، ص4).

حيث تؤدي المهارات الاجتماعية بإعتبارها مؤشر للكفاءة الاجتماعية دورًا كبيرًا في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتفاعل خلالها الطفل مع الآخرين، فجميع الأطفال يولدون وهم مزودون بالاستعداد الكامل لاكتساب أية مهارة مهما كانت على درجة عالية من الصعوبة، ولكن شرط أن تهيئ الظروف البيئية المناسبة وأن تُعرض المهارة بنفس الطريقة التي يمثل الطفل من خلالها العالم الخارجي (الحسانين، 2003، ص195).

وتعد الكفاءة الاجتماعية شرط أساسي لامتلاك المهارات الاجتماعية وقد عرفها جريشام (Gresham) نقلاً عن (أبو ارشيد، 2013) بأنها سلوكيات متعلمة ومقبولة اجتماعيًا وتمكن الفرد من التفاعل بكفاءة مع الآخرين، وتجنب السلوك غير المقبول اجتماعيًا، ومن الأمثلة عليها: المشاركة، والمساعدة، وعلاقات المبادرة، وطلب العون، وتقديم النصائح، وقول عبارات مثل (شكراً وإذا سمحت) وقسمها جريشام إلى التعاون، وتوكيد الذات، والمسؤولية، والتعاطف، وضبط الذات.

ويتطلب امتلاك الطفل للكفاءة الاجتماعية الإدراك الصحيح للتفاعل الاجتماعي، كما يتطلب الدافع والمعرفة اللازمة ليتمكن من أداء المهارة، فعدم وجود الدافع والمعرفة المناسبة يؤدي إلى عدم قيامه بالسلوكيات المناسبة اجتماعياً.

حيث يعرفها ريد (Reid) بأنها "قدرة الأطفال الصغار لإدارة عواطفهم وسلوكياتهم وجعل معنى الصدقات هي شرط مسبق للاستعداد للمدرسة والنجاح الاكاديمي فالأطفال الأكفاء اجتماعياً هم أيضاً أكثر نجاحاً أكاديميًا، وضعف المهارات الاجتماعية هو مؤشراً قوياً للفشل الدراسي"(Reid, 2004, p98). حيث أن تدني الكفاءة الاجتماعية قد يجعل الطفل أكثر عرضة لسوء التكيف المدرسي، وضعف التحصيل الأكاديمي، والميل إلى السلوكيات الشاذة، فالأطفال الذين يظهرون سلوكًا لااجتماعيًا غالبًا ما يفسرون أي مثير غامض على أنه عدائي نحوهم وبناء عليه يجدون تبريرًا لسلوكهم العدواني نحو الآخرين، كما يعاني هؤلاء الأطفال من نقص مهاراتهم في حل المشكلات خاصة التي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

تتطلب حلولاً اجتماعيةً فيتصفون بالمحدودية، وعدم المرونة في توليد البدائل، وهذه الخصائص غالبًا ما تتفاعل مع عناصر لها علاقة بالأبوين أوالمعلمين (داود، 1999، ص23).

والأم بدورها تعتبر من أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية، إذ يقع عليها العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتها، وعليه فالأم العاملة تجد نفسها مجبرة على بذل جهدًا أكبر في سبيل العناية والاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها سواء في العمل أو داخل المنزل، وعلى كل أم عاملة أن تعي ذلك لأن العمل الذي تقوم به يجعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها وتربية أطفالها خاصة في سنواتهم الأولى (الحاج يوسف، 2003، ص70)، فغياب الأم العاملة لفترات طويلة عن المنزل يترك آثاراً سلبية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ممايجعل الأطفال أقل قدرة على النجاح في تكوين العلاقات الاجتماعية مع المحيط الخارجي (فرحات، 2012، ص129).

وعليه ربما يتوقع البعض أن أطفال الأم العاملة قد يختلفون عن أطفال الأم غير العاملة، وفي الواقع فقد تباينت الآراء بين مؤيدين ومعارضين لعمل الأم، وقد يعزى هذا التباين في نتائج الدراسات إلى أن كل منها قد ركز على متغير واحد أو أكثر لدى دراسة هذه العلاقة بين عمل الأم والتأثيرات السلبية والإيجابية على الأطفال، فهناك عدد من المتغيرات الوسيطة تتداخل مثل توقيت خروج الأم للعمل، وعدد ساعات العمل، والجانب الاقتصادي للأسرة ، ونوعية دار الرعاية التي تحتضن الطفل أثناء عمل الأم، ومدى مشاركة الأب في رعاية الطفل، ونمط التنشئة الاجتماعية الذي تمارسه الأم مع طفلها (الحاج يوسف، 2003، ص74).

كما أن عمل الأم يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الأطفال حيث إن إحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي قد ينعكس على تعاملها مع أطفالها مما ينعكس على سلوكياتهم (فرحات، 2012، ص130).

ويتضح مما سبق أن مرحلة الطفولة تُشكل سلسلة من الفترات المتتابعة والمتكاملة في بنـــاء شخصية الإنسان المستقبلية، ولكلّ فترة ميزاتها ومتطلباتها، والوالدان هما المـــسؤولان الأساسيان عن تأمين المتطلبات التربوية لأطفالهما في كلّ فترة وخاصة الأم. فحياة الأم الزوجية والأسرية السليمة القـــائمة على الحب والهدوء والتفاهم، وأداء الأدوار الإيجابية المتكاملة، لها دور في تنشئة الأطفال التنشئة السليمة الخالية من القلق الشخصي والاجتماعي، أما إذا كانت الحياة قائمـــة على التناقض الاجتماعي والفكري والنفسي، فإن ذلك يؤثّر سلباً في أدوارها التربوية تجاه أطفالها، فيعانون من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

مشكلات نفسية عديدة تضعف من تكيفهم الشخصي وكفـــاءتهم الاجتماعية، وخصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ وبناء على ذلك تحاول الباحثة– من خلال هذه الدراسة– الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى رياض الأطفال وعلاقتها بعمل الأم، باعتبار أن الأم هي من له الدور الأكثرُ تأثيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل وخبراته فيها تُعدُ أساسا لخبراته الاجتماعية اللاحقة.

مشكلة الدراسة :

لقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الليبي خاصة تلك المتعلقة بخروج المرأة إلى سوق العمل، والتي بدورها أحدثت سلسلة من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، وخاصة بالنسبة للأم العاملة، وأهم هذه التغيرات هي ازدواجية مسؤولياتها المهنية والتربوية، حيث يهتم كل من المجتمع والأسرة بالعمل على تنمية ورعاية الأطفال من جميع الجوانب، وخاصة الجانب الاجتماعي، وتعتبر دراسة الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من العوامل المهمة التي تساهم في بناء شخصية الطفل، وقد لاحظت الباحثة من خلال الزيارات المتكررة لبعض الرياض أن العديد من المشكلات التي يعاني منها الأطفال في الروضة هي في الأساس مشكلات اجتماعية ناتجة عن عدم القدرة على التواصل الطبيعي مع الآخرين، وضعف في بعض المهارات الاجتماعية، والتي بدورها تحدد المتغيرات التي ترتبط باكتساب الكفاءة الاجتماعية ومن بينها خروج الأم للعمل، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة وعلاقتها بعمل الأم.

وتحدد مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

1ـــ ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة مصراتة – ليبيا ؟

2ـــ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0. 05) في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير عمل الأم ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0. 05) في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن نسبة التباين المفسر بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة وعمل الأم، حيث أن الأسرة وخاصة الأم في المقام الأول هي التي تساعده على التفاعل مع المجتمع بصورة عامة، وتساهم في إكسابه المهارات اللازمة للتكيف في الروضة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

مصطلحات الدراسة :

الكفاءة الاجتماعية : ترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات الاجتماعية، وتُعَرفْ بأنها: "مهارات سلوكية محددة تستخدم في موقف اجتماعي معين، وبالتقبل الاجتماعي للفرد، والذي يشير إلى وضع الفرد بالنسبة لمجموعة الرفاق" (داود، 1999، ص33).

كما عرف (سليمان،2007) الكفاءة الاجتماعية بأنها : "مجموعة المهارات الاجتماعية التي يجيدها الطفل، وتبين قدرته على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة". (سليمان، 2007، ص14).

وتعرف إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة .

المرأة العاملة : تعرف بأنها: "المرأة المتزوجة، أو المطلقة، أو الأرملة، التي لديها أطفال وتعمل خارج المترل، وتحصل على أجر مالي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة". (الحاج يوسف، ص11، 2003).

وتعرف الباحثة المرأة العاملة بأنها الأم التي تقوم بأعمال خارج المترل مقابل أجر معين ولها طفل واحد أو أكثر تودعهم في مؤسسة رياض الأطفال طوال فترة عملها.

المرأة غير العاملة : هي المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة التي لديها طفل فأكثر، والتي لا تشارك في العمل خارج البيت ولها دور واحد وهو ربة البيت (عبد الفتاح، 1984، ص189).

أهمية الدراسة:

أ ــ الأهمية النظرية للدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعًا حساسًا وهو (الكفاءة الاجتماعية) حيث يرتبط بسلامة الشخصية، كما أن اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية في هذه المرحلة يزوده بالأساس اللازم الذي يؤدي إلى تكوين علاقات قوية للطفل مع أقرانه واكتسابه أنماط السلوك المناسبة للمجتمع. كما تأمل هذه الدراسة في توضيح طبيعة دور الأسرة من خلال تنشئة أطفالها ومحاولة تجنيبهم سوء التكيف في مرحلة الروضة.

ب ــ الأهمية العملية للدراسة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

نظرًا لأهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل أدى ذلك إلى تركيز الجهود على العناية بالطفل، حيث يمكن أن يستفيد التربويون والقائمون على العملية التربوية من أولياء الأمور وخاصة الأم، والمعلمات في رياض الاطفال من نتائج الدراسة، التي لها صلة بأساسيات الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

محددات الدراسة:

– **الحدود الموضوعية**: الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال الروضة وعلاقتها بعمل الأم.

– **الحدود البشرية** : أجريت الدراسة على عينة من أطفال الصف التمهيدي في الروضة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 – 6) سنوات في الرياض العامة بمدينة مصراتة (ليبيا).

– **الحدود المكانية**: أجريت الدراسة على عينة من رياض الأطفال العامة في مدينة مصراتة (ليبيا).

– **الحدود الزمنية**: أجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2018/2017.

الإطار النظري :ستناقش الباحثة في هذ الإطار التالي: مفهوم الكفاءة الاجتماعية، وأبعادها، و دور الأم في تهيئة الطفل اجتماعيًا، وعلاقة الأم العاملة بأطفالها، و الخصائص الاجتماعية لدى طفل الروضة، وأهم النظريات التي تناولت مفهوم الكفاءة الاجتماعية.

مفهوم الكفاءة الاجتماعية:

قُدمت عن (أبو ارشيد، 2010) مراجعة تاريخية شاملة للدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقات المتبادلة بين الأقران والكفاءة الاجتماعية، حيث توجهت الدراسات في بداية العقد الثامن من القرن العشرين إلى توضيح الآثار السلبية، التي تترتب على قصور أو نقص علاقات التفاعل الاجتماعي مع الأقران خلال مرحلة الطفولة، حيث كان يستخدم ما يعرف بمدخل التدريب علي المهارات الاجتماعية، وعُرِفتْ المهارات الاجتماعية بأنها: السلوكيات اللفظية التي يترتب عليها زيادة مستوى تقبل الأقران للطفل، وتحسين علاقات الصداقة وغيرها من نواتج العلاقات الاجتماعية الإيجابية، كما أن النقص أو القصور في المهارات الاجتماعية يفسر أو يوضح الكثير من صور الخلل أو مشكلات العلاقات الاجتماعية. (أبو ارشيد، 2010، ص22).

كما أنها تعرف بالمجموع الكلي للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد الفرد على المهام، وحل المشكلات، وتعكس سلوكه الاجتماعي، حيث يفترض أن يكون الطفل أكثر تكيفًا مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في عدد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

يطلق عليه مستوى النضج الاجتماعي، أو الكفاءة الاجتماعية، التي تمثل مستوى نضج وتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل فيها الطفل مع الأطفال الآخرين، سواء كانوا كبارًا أو أقرانا من فئة عمره. (الترتوري،2007، ص1).

أبعاد الكفاءة الاجتماعية :

عرضت الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية واستخلصت لها أبعادًا تتعلق بخصائص الشخصية، وأخرى تتعلق بدرجة التوافق التي يبديها الطفل في المواقف الاجتماعية، فلأي درجة يمتثل الطفل للقوانين والمعايير التي تتلاءم وموقف اللعب مثلاً ؟ ولأي درجة يتحكم بذاته ويعتمد عليها؟ وقد ذكر **شبرد** "Shprd" أن: (اللعب مثلاً يساعد في ملاحظة السلوك الاجتماعي للطفل، بحيث يبدأ اللعب كعملية التقليد لطفل آخر في السنة الرابعة من عمره، ومع نمو الطفل ونضجه يصبح أكثر تآلفًا مع الأطفال الآخرين، وتتضح لديه روح المشاركة في اللعب)، وكذلك تساعد اللغة على ملاحظة السلوك الاجتماعي للطفل باعتبارها وسيلة اتصال (المرجع السابق، 2007، ص1) .

كما يلعب التعلم الاجتماعي دورًا مهما في المواقف الاجتماعية، ويدل هذا التعلم على ما يكتسبه الطفل من اتجاهات، وعادات، وقيم مجتمعه؛ حتى يستطيع فهم الطفل وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع، ويصل تأثيره إلى أقصاه في الطفولة، وخاصة المبكرة والوسطى، وقد صاغ أحد العلماء وهو **روتر** "Rotr" نظرية تؤكد على ستة أمور يحققها التعلم الاجتماعي، وهي: (تأكيد المكانة الاجتماعية، والسيطرة، والاستقلال، والحب، والعطف، والتعلم الاجتماعي) والذي يحقق هذه الأمور ويسعى بالتنشئة الاجتماعية إلى وجهتها الصحيحة (رشدان، 2005، ص71).

أما الأبعاد التي يبدو أن كثيرًا من الدراسات و منها دراسة الترتوري (2007)، ودراسة أبو ارشيد (2013) تتفق عليها وتعتبرها أبعادًا أساسية في الكفاءة الاجتماعية للطفل فهي:

1. التحكم بالذات وضبط النفس.
2. الاستقلالية والاعتماد على الذات.
3. المشاركة الاجتماعية والتكيف مع مجتمع الرفاق.
4. الامتثال للقوانين وتحمل المسؤولية.
5. الوعي بالأمور المتعلقة بأمنه وسلامته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

ولذلك فقد كان اهتمام هذه الدراسة بالتعرف على الأبعاد التي تشكل وتؤلف مفهوم الكفاءة الاجتماعية عند أطفال هذه الفئات العمرية ، ويرى "جريشام وإليوت" (Gresham ،Eliot1990) أن الكفاءة الاجتماعية تشمل الأبعاد التالية :-

أ – **بُعد المهارات الاجتماعية**: ويتألف من ثلاث عناصر فرعية:

1. **التعاون**: ويتضمن سلوكيات، مثل: مساعدة الآخرين، والمشاركة، وطاعة القوانين والتعليمات.
2. **توكيد الذات**: ويتضمن سلوكيات المبادرة، مثل: الاستفسار عن الآخرين، وعن المعلومات، وأن يقدم الطفل نفسه للآخرين، والاستجابة لأفعالهم.
3. **ضبط الذات**: ويتضمن السلوكيات التي تظهر في مواقف الخلاف، كالاستجابة بشكل مناسب للمضايقات من قبل الآخرين والسلوكيات التي تحتاج إلى اتخاذ موقف أو وجهات نظر مختلفة.

ب– **بُعد السلوك المشكل**: ويتألف من ثلاثة أبعاد فرعية:

1. **المشكلات الخارجية**: وتتضمن السلوكيات الغير مناسبة، وتشمل العدوان اللفظي، والجسدي ضد الآخرين، وضعف القدرة على ضبط الانفعال والمجادلة.
2. **المشكلات الداخلية**: وهي سلوكيات تشمل: القلق، والاكتئاب، والانطواء، وتدني تقدير الذات.
3. **النشاط الزائد**: ويتمثل في الحركة الزائدة، وعدم الانتباه، والتململ، وردود الأفعال المتهورة. (نقلاً عن أبو ارشيد، 2013، ص30)

كما ركزت الباحثة على الأطفال الذين لا يظهرون المهارات الاجتماعية في محاولة لتحديد ومساعدة هؤلاء الأطفال الذين من المحتمل أن يعانوا من تأثيرات سلبية بعيدة المدى، بسبب قصور علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، التي غالبًا ما يصاحبها عجز في الأداء العام، وعدم القدرة على ضبط الذات التي يحول قلق الطفل واندفاعه دون ممارسته للمهارات والسلوكيات التي تعلمها، وتشكل جزءاً من سلوكه. (الترتوري، 2007، ص10)

فالتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة والجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي، ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحًا، ويتأثر مفهوم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

الذات عمومًا بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل، يؤدي به ذلك إلى ارتفاع قدراته واهتماماته ومهاراته، وفي نفس الوقت يمكن أن تؤدي أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة في تنشئة الطفل داخل الأسرة إلى إدراك نفسه كشخص منعزل، أو غير موثوق به (رشدان، 2005، ص191). حيث ترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات والتقبل الاجتماعي، ويُعدُ السلوك اللا إجتماعي مشكلةً مزعجةً لكل من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، ويظهر السلوك اللا إجتماعي في عدة أشكال منها: العصيان، والمخالفة، وعدم الاستجابة لما تطلبه المعلمة، والسلوك العدواني، والتصرفات الفوضوية، والشغب داخل الصف، والكذب، وتخريب الممتلكات.

وتعتقد الباحثة أن الكثير من المشكلات التربوية التي يعاني منها الأطفال ترتبط بالمهارات الاجتماعية والسلوكية لديهم، حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطفل للمهارات الاجتماعية، قد يسبب عدم كفاءته في التعلم، وتدني تحصيله، وانخفاض مفهوم الذات لديه، كما أشار(داود، 1999) إلى أن الأطفال الذين يظهرون سلوكًا لا اجتماعيًا غالبًا ما يعانون من تدني التحصيل الدراسي، في المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، كما قد يعانون من صعوبة في القراءة وتأخر لغوي، ومشكلات في الانتباه، وهذا بدوره يزيد من احتمال تدني تقدير الذات عند هؤلاء الأطفال (داود، 1999، ص26).

إن الكفاءة الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس المهم الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي، وأن الكفاءة الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية، بما فيها انحراف الأحداث، وتطور نماذج من السلوك اللا إجتماعي، كما أن الفشل الدراسي غالباً ما يحفز السلوك الغير مرغوب فيه، وأن العديد من الأفراد يتميزون بعادات غير إنتاجية، أو تعاونية، ويفتقرون إلى السمات الاجتماعية الإيجابية مما يؤثر علي سلوكهم، ويخلق لديهم مشاكل في المدرسة تعيق تكيفهم الاجتماعي، وفرص التوظيف خلال الحياة مثل: الخجل الشديد، وضبط الذات الضعيف، وهم يظهرون سلوكيات غير تكيفية، كالعدوانية، والانسحاب الاجتماعي، وعدم النضج، والتخريب، وعدم التقبل. (الترتوري، 2007، ص4)

دور الأم في تهيئة الطفل اجتماعيًا:

إن العبء الأكبر الذي تتحمله الأسرة في تنشئة الطفل الاجتماعية تنشئة سليمة، وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة تكوينًا سويًا، يتضح لنا بشكل بارز في مدى ما تتحمله الأسرة من مسؤوليات، وتقوم به من أدوار، وتؤديه من التزامات في زمان نشط فيه البحث العلمي عن الطفولة،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

فكشف لنا عن جوانب كثيرة كانت غامضة، وقد تغيرت الحياة الاجتماعية في هذا الزمان تغيرًا شديدًا، أثر في بناء الأسرة وفي وظائفها، وفي علاقات أفرادها بعضهم ببعض (شريف، 2006، ص85).

وتمثل الأم مصدر الرعاية والحنان والحب لأفراد الأسرة، وغيابها يحدث صدمة عاطفية، لأن الطفل في مرحلته الأولى في حاجة إلى الرعاية والاهتمام، أكثر من حاجاته لتلبية احتياجاته المادية. ولهذا تعتبر الأم المعلم الوحيد للطفل، فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة لأطفالها، كونها المصدر الأول والضروري للتربية، فهي التي تنجب هؤلاء الأطفال، كما أن المجال الاجتماعي الأول في التنشئة الاجتماعية هو مجال الأسرة (الحاج يوسف، 2003، ص62).

علاقة الأم العاملة بأطفالها:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل بالنسبة للطفل، من حيث تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، ويعتمد تحديد شخصية الفرد على عدة عوامل منها الاستعدادات الوراثية، والقيم، والمعايير التي تسود الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، وأساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها في الأسرة، والتفاعل الذي يتم بينه وبين الآخرين وخاصة الأم (شريف،2007، ص134).

ويعتبر عمل الأم أحد المتغيرات التي لها علاقة بالكفاءة الاجتماعية، فالأم هي التي يقع عليها العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتها، كما أن الأم العاملة مجبرة على بذل الجهد الكبير في سبيل العناية والاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها داخل البيت أو في العمل، وعلى كل أم عاملة أن تعي ذلك لأن العمل الذي تقوم به يجعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها وتربية أطفالها خاصة في سنواتهم الأولى (الحاج يوسف، 2003، ص10).

الخصائص الاجتماعية لدى طفل الروضة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل الحياة وأخطرها، لأنها ذات أثر كبير في بناء شخصية الطفل، حيث يكتسب خلال هذه السنوات عاداته وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته، فالطفل في هذه المرحلة أكثر استجابة لبرامج تعديل السلوك وأكثر تأثرًا بالبرامج التي تعمل على تنمية وتطوير النمو في جميع مظاهره (الختاتنة، 2013،ص4).

لذلك تزداد الحاجة يوما بعد يوم، إلى ما يسمى برياض الأطفال، فالبحوث النفسية تؤكد بصفة مستمرة أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ففيها تنفتح إمكانيات شخصيته الجسمية، والوجدانية، والاجتماعية، والعقلية، كما تتشكل السمات الأساسية التي ستحدد معالم شخصيته في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

المستقبل، ولقد لخصت السيدة "كيركو مارد" الغاية من روضة الأطفال: "بأنها تساعد على نمو مختلف ملكات الطفل بلا إرهاق ولا ضغط، وتبعده عن العطالة، وتجعله يشعر بمتعة العمل والنشاط، وتؤدي إلى أن يحب الأطفال عملهم وألعابهم، مع النظر إلى اختلاف الأمزجة والاستعدادات" (عويس، 2003، ص139).

مظاهر السلوك الاجتماعي لطفل الروضة عند "هير لوك":

1. الرغبة في اللعب مع الآخرين ، ورغبة الآخرين في اللعب معه.
2. الرغبة في أن يعطي أكثر مما يُطلب منه.
3. التحدث مع الآخرين أو الزملاء.
4. الاستئذان عند استخدام اللعب وأدوات الآخرين.
5. تقديم اقتراحات من أجل اللعب.
6. إتباع إرادة ورغبات الأغلبية.
7. تقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية. (الشيباني، 1992، ص60)

وتعتبر رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية لأنها تمثل البيئة النموذجية التي تلبي احتياجات الطفل بالخبرات المتنوعة والرعاية الجيدة التي تتوافر في ظل الظروف الأسرية، كما أنها تمد الطفل بحاجته إلى الحنان والعلاقات الدافئة والتفاعل المستمر، كذلك لها أدواراً عديدة تتلخص في اكساب الطفل المهارات والمعلومات التي تجعله يقوم بدوره كعضو راشد في المجتمع، وتغرس فيه القيم الاجتماعية وخاصة قيم الإنجاز العلمي والمعرفي وتكسبه المفاهيم والاتجاهات وقيم ومعايير التعامل مع الجو المدرسي (الزليطني، 2013، ص125).

فتهتم معلمة الروضة بتنمية الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل وتتدرج في تنمية هذا الجانب من البسيط إلى المركب، حيث تبدأ بإظهار الاهتمام والتقبل وتعلمه أن يقدم هذا الاهتمام الذي خبره معها إلى غيره ممن حوله في البيئة التعليمية الثرية التي تنظمها المعلمة للطفل (كفافي، والنيال، وسالم، 2008، ص208)

ويتعلم الطفل من خلال هذه البيئة التعليمية الثرية أن يشارك وأن يسأل وأن يهتم بالبيئة وبالآخرين بعد أن كان هو محور الاهتمام من جانب المعلمة، ومن هنا يتعلم الطفل السلوكيات الانفعالية السوية المطلوبة في المواقف المختلفة، وبتكرار هذه السلوكيات وبتدعيمها بالطرق المناسبة تتكون لدى الطفل اتجاهات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

ايجابية نحو السلوكيات السوية والاجتماعية المرغوب فيها، واتجاهات سلبية نحو السلوكيات غير السوية واللاإجتماعية غير المرغوب فيها، وتدريجيًا يتكون لدى لطفل النسق القيمي الذي ينبثق عنه السلوك الذي يصدر عن الطفل، ومن هنا تكون المعلمة قد قدمت للطفل رعاية اجتماعية، وانفعالية على المستوى المطلوب والمناسب (المرجع السابق، 2008، ص208).

ومن هنا أصبح دورها لا يقتصر على انتقاء بعض الفعاليات الحسية الحركية التي تتيح للطفل الاحتكاك بالعالم المحسوس للأشياء والكائنات ،وإنما عليها أن تضمن له إلى جانب ذلك ،تدريجيًا شيئًا من " التفاعل الاجتماعي" بحيث لا يغلب على فعاليات الطفل الطابع الفردي، وإنما تنظم على هيئة مجموعات، حيث يصبح الأطفال قادرين تدريجيًا على الوقوف مواقف اجتماعية، وعلى التساند والتعاون. (عويس، 2003، ص141)

النظريات التي تناولت دراسة الكفاءة الاجتماعية نستعرض بعضًا منها:-

أولاً : نظرية الإشراط الإجرائي للعالم الأمريكي "سكنر":

يفسر السلوكيون التفاعل الاجتماعي بأنه عملية التفاعل بين الأفراد والجماعات، وهي عملية المؤثر والاستجابة والتعزيز، حيث يري السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل أن لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل، الشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، والتفاعل هنا يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الفرد مؤشرا أو منبها بسلوك الآخر، وهكذا فكل فعل يؤدي إلى استجابة، أو استجابات، في إطار تبادل المنبهات والاستجابات مع الآخرين .(كفافي، وآخرون، 2008، ص144).

كما يفسر سكنر التفاعل الاجتماعي حسب نظرية الإشراط الإجرائي بأن الاستجابة والتعزيز لسلوك الأفراد يشكل مثيرا لاستجابة الآخر (مثير، استجابة، مثير) والإنسان يميل بطبعه إلى تكرار الاستجابة التي تعزز، ونتيجة التعزيز يتعلم الفرد أنماط السلوك التي تصبح جزءًا من شخصيته، ويلعب التعزيز دورًا هامًا في تنشيط عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، وتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءًا من شخصية الفرد أو الجماعة (العساف، 2007، ص106).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي للعالم "ألبرت باندورا":

يرى باندورا أن معظم أنواع السلوك تتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ومطابقة الفرد لسلوكه بسلوك الآخرين، ولذلك فإن الفرد يكتسب خصائص الدور الجنسي من خلال مشاهدة نموذج معين، ومراقبة ما يترتب على سلوك النموذج من نتائج، ويتوقف الاقتداء بالنموذج ومطابقة سلوكه على عدة عوامل مثل: جنس النموذج، وقوة النموذج وسيطرته، ومدى دفء النموذج، ويرى "باندورا " أن الطفل وبغض النظر عن نفسه يقتدي ويطابق الوالد الأكثر قوة وسيطرة وبغض النظر عن جنسه أيضًا، يقتدي ويطابق الوالد الأكثر قوة وكفاءة وسيطرة. (أميمن،2007، ص439)

الدراســـات السابقة:

قامت الباحثة بترتيب الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث :

- أجرى (منسي،1988) دراسة في السعودية هدفت إلى المقارنة بين الجنسين في السلوك الاجتماعي والمقارنة بين أبناء العاملات وغير العاملات في السلوك الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي بالمدينة المنورة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الاجتماعي للإناث أفضل من السلوك الاجتماعي للذكور، ووجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين أبناء العاملات وغير العاملات من الذكور والإناث لصالح أبناء العاملات، وتحقق الباحث من نتائج الدراسة باستخدام قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال إعداد "الطواب والمنسي"، واختبار رسم الرجل "أبو حطب"، ومقياس الوضع الاجتماعي الثقافي السعودية "المنسي وأحمد ".
- أجرى (آل سعيد،2001) دراسة في سلطنة عُمان هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية السائدة في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، كما هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي باختلاف جنس الطفل والمستوى التعليمي للأم والترتيب الميلادي للطفل، وتكونت عينة دراسة من (342) طفل وطفلة من رياض الأطفال في مسقط تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات، وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، كما أوضحت تفوق الإناث على الذكور في السلوك الاجتماعي داخل الروضة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأم نحو تنشئة أطفالها تبعاً

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

لمستواها التعليمي، وكانت أداة الدراسة مقياس السلوك الاجتماعي " المنسي والطواب"، ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية "عماد الدين وإسماعيل ومنصور".

- وأجرت (الحاج يوسف، 2003) دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة في الجزائر استهدفت توضيح ما إذا كان عمل الأم يؤثر سلبًا على الأطفال، كما هدفت إلى معرفة مدى توفيق الأم العاملة ما بين عملها الخارجي وعملها المترلي في تربية أطفالها والاعتناء بهم، والكشف عن العوامل التي تمنع الأم من التوفيق بين عملها وواجباتها المترلية، وتكونت عينة الدراسة من (120) أم من فئات عمرية مختلفة، ومن مستويات تعليمية مختلفة، واعتمدت في جمع البيانات بإسلوب المقابلة والملاحظة المباشرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عمل الأم يؤثر على الأطفال سلبًا كلما ازداد عدد ساعات غياب الأم من وجهة نظر أفراد العينة، وأن الأمهات يلجأن للرعاية البديلة كرياض الأطفال وهذا يرتبط بطول فترة العمل مما يضعف دورهن التربوي لقلة الوقت الذي يخصصنه لأطفالهن.
- وأجرى كل من (كاظم والعزاوي والمختار، 2008) دراسة هدفت للكشف عن المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه ودلالة الفروق في المكانة الاجتماعية لأطفال عينة البحث التي يمكن أن تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإلى جنس الطفل في دولة العراق، وبلغت عينة الدراسة (222) أم وأب، واستخدمت الباحثة أداة لقياس العلاقات الاجتماعية خاص بأطفال الروضة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لأطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- كما وأجرى (محرز، 2010) دراسة في دمشق للكشف عن التوافق الاجتماعي للأطفال في الروضة من أعمار (4-5) سنوات ومدى تأثير عمل الوالدين ومستواهم الاقتصادي والتعليمي على هذا التوافق وتكونت العينة من (262) طفل وطفلة، واستخدم الباحث استبانة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي المرتفع للوالدين من جهة، ودرجة التوافق الاجتماعي والشخصي للأطفال في الروضة من جهة أخرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في توافقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

- كما أجرى (محمد، 2010) دراسة في مصر استهدفت الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وسلوك الإنجاز لدى الطفل، وتحديد مدى تأثير الجنس في مستوى المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (310) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم من(4-6) سنوات، واستخدمت الباحثة اختبار ذكاء للأطفال من إعداد سوي (1988) ومقياس السلوك الانجازي لطفل الروضة، ومقياس المهارات الاجتماعية وكلاهما من تصميم الباحثة، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيًا بين درجات أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية وانجاز الطفل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.
- أجرت (سليمان، 2011) دراسة في دمشق وهدفت إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) عند أطفال الرياض من عمر(4-5) سنوات من الذكور والإناث ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها)، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة و(400) والد ووالدة من أولياء أمور الأطفال، و استخدمت الباحثة في جمع البيانات مقياس المهارات الاجتماعية المصور إعداد (ياقوت، السطوحي، 2004)، ومقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى الطفل من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة أن انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) كان انتشارًا طبيعيًا بين أطفال الرياض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الرياض تبعًا لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.
- أجرت (أبو ارشيد، 2013) دراسة في عمان بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة، وبعض المتغيرات الأسرية وهي(عمل الأم، وتعليم الوالدين، وجنس الطفل، وترتيبه الميلادي، وتكونت عينة الدراسة من (363) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من أطفال الصف التمهيدي التابعة للقطاع الخاص تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، واستخدم كأداة للدراسة مقياس الكفاءة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

الاجتماعية من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تباين مفسر ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الأسرية (عمل الأم، المستوى التعليمي للوالدين، جنس الطفل، وترتيبه الميلادي)، ووجود تباين في الدرجة الكلية لأداء الأطفال على بعد السلوك المشكل في مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الذكور.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح الآتي:

-وجود علاقة واضحة بين عوامل التنشئة الأسرية والظروف التي ينشأ بها الطفل وتنمية الكفاءة الاجتماعية لديه.

-مجمل نتائج الدراسات جاءت بأن هناك تفاوت بين أفراد العينة في مدى انتشار المهارات الاجتماعية، فمعظم الدراسات أكدت بأن هناك فروق بين أبناء العاملات وغير العاملات في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح الإناث ولصالح أبناء العاملات، كما في دراسة (منسي، 1988) و(آل سعيد، 2001) و(محمد، 2010)، في حين جاءت دراسة كل من (محرز، 2010) و(أبو ارشيد، 2013) و(سليمان، 2011) بعدم وجود فروق بين الجنسين.

-أثبتت الدراسات وجود المهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال.

-ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بعمل الأم وخاصة في مرحلة الروضة، فبعضها تطرق لدراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، وبعضها تناول علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بعمل الأم في مدينة مصراتة (ليبيا) وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أطفال الرياض العامة، والبالغ عددها (12) روضة عامة في مدينة مصراتة، وينتسب إليها (3020) طفلاً وطفلة تبعًا للإحصاءات العامة لعام (2017-2018).

عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من أطفال الروضة (الصف التمهيدي) بلغ عددهم (205) طفلاً وطفلة، وتراوحت أعمارهم بين (5 ــ 6) سنوات، والمسجلين في (9) رياض عامة في مدينة مصراتة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

جدول (1) توزيع أفراد العينة على الرياض في الفترات الصباحية والمسائية

الروضة	صباحي	مسائي	المجموع
الشهيد	35	30	65
المحبة	8	10	18
شهداء الزوابي	5	10	15
شهداء قصر أحمد	5	11	16
زهور الحياة	6	18	24
شهداء المحجوب	10	16	26
البساتين	15	7	22
دروب الحياة	9	0	9
أمل الغد	5	5	10
المجموع	**98**	**107**	205

أداة الدراسة: اقتصرت الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة من تصميم (أبو ارشيد، 2013) وهو مخصص لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تم صياغة فقراته من مقياس تقدير المهارات الاجتماعية واعتماد الأبعاد التي حددها جريشام واليوت (Gresham &Eliott,1990) (النسخة المعدة للمعلم) بعد تطويره، وقد تكون المقياس من (39) فقرة مقسمة على بعدين رئيسيين على النحو التالي:

البعد الأول: المهارات الاجتماعية ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية: التعاون، توكيد الذات، ضبط الذات.

البعد الثاني: السلوك المشكّل ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية: المشكلات الخارجية، المشكلات الداخلية، النشاط الزائد. تم إخراج درجة صدقه وثباته على المجتمع الليبي.

دلالات صدق وثبات المقياس :

الصدق الظاهري: للتحقق من مدى مصداقية الأداة عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بالعلوم التربوية بجامعة مصراتة للتأكد من مدى ملائمة المقياس لغرض الدراسة وصياغته اللغوية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

صدق البناء: للتحقق من صدق بناء المقياس تم استخراج معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية له، وجاءت جميعها أكبر من (0.30) وبلغت الدرجة الكلية (0.95) وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.92 –0.82)، وهي قيم مناسبة وتعتبر مؤشرًا لصدق بناء المقياس.

ثبات الاتساق الداخلي: تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي للأداة عن طريق تطبيق معادلة كرونباخ ألفا، فأظهرت النتائج درجة ثبات المقياس، والذي بلغت قيمته (0.83)، وهو معامل ثبات مرتفع يؤهل إلى الوثوق بنتائج هذه الدراسة وتعميم نتائجه، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (2)معاملات الثبات المستخرجة بمعامل الارتباط كرونباخ ألفا

ت	الأبعاد	درجة ارتباط كرونباخ ألفا
1	البعد الأول: المهارات الاجتماعية	
أ	التعاون	0,79
ب	توكيد الذات	0,75
ج	ضبط الذات	0,74
2	البعد الثاني: السلوك المشكل	
أ	المشكلات الخارجية	0,71
ب	المشكلات الداخلية	0,77
ج	النشاط الزائد	0,80
	المجموع الكلي	0,83

إجراءات تنفيد الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، ثم الحصول على إذن رسمي من مكتب رياض الأطفال بمدينة مصراتة من أجل السماح للباحثة بتطبيق أداة الدراسة على الرياض المعنية.
2. قامت الباحثة بزيارة مبدئية إلى بعض الرياض في المدينة لحصر عينة الدراسة، وتسجيل أسماء الصفوف التي تم منها اختيار العينة في الفترات الصباحية والمسائية كما في جدول رقم (1)، وأوضحت فيها أسباب الزيارة، وأعطت فكرة واضحة عن الأداة وكيفية تطبيقها لإدارة الرياض.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

3. قامت الباحثة بتوزيع المقياس على معلمات الأطفال وقد طلبت منهن تحديد أداء الطفل على أبعاد المقياس في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي، كي تكون المعلمة قد لاحظت سلوك الطفل في المواقف المختلفة، حتى يتسنى لها تقييمهم بعد ذلك.
4. بعد أن تم جمع الأداة من المعلمات، تم تدوين البيانات على جميع فقرات المقياس للقيام بالمعالجة الإحصائية، وقد تضمن المقياس عددًا من الفقرات السلبية والتي أخذت بعين الاعتبار أثناء التحليل الإحصائي، حيث كلما زادت علامة الطفل قلت المشكلات لديه. ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث استخرجت كل درجة كلية لكل فقرة من خلال برنامج SPSS .

سابعاً : المعالجة الإحصائية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام برنامج للتحليل الإحصائي SPSS، واستخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين، كما تم تفسير الدرجة الكلية للمقياس وفقًا للمعايير الموضحة في الجدول (3)، والتي تم التوصل إليها من خلال قسمة المدى وعدد فئات سلم الإجابة على عدد نقاط سلم الإجابة.

الجدول (3) معايير الحكم على الدرجات

المستوى	الدرجة
مرتفعة جدًا	من 4.2 – 5
مرتفعة	من 3.4- أقل من4.2
متوسطة	من 2.6- أقل من3.4
قليلة	من 1.8 – أقل من2.6
قليلة جدًا	من 1- أقل من1.8

نتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة مصراتة – ليبيا ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1- المهارات الاجتماعية	3.82	1.19	مرتفعة
التعاون			
توكيد الذات	3.43	1.32	متوسطة
ضبط الذات	3.19	1.51	متوسطة
2- السلوك المشكل	3.22	1.24	متوسطة
المشكلات الخارجية			
المشكلات الداخلية	3.35	1.26	متوسطة
النشاط الزائد	3.45	1.43	مرتفعة
المستوى الكلي	3.00	1.31	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الكلية (3.00) وبمستوى متوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للبعد الأول ما بين (3.82- 3.19) وبمستوى (متوسط)، وهذا يدل على أن ممارسات أطفال الروضة للمهارات الاجتماعية كان ضمن المتوسط. بينما جاءت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للبعد الثاني (السلوك المشكل) ما بين (3.45-3.22)، وبمستوى (متوسط)، وهذا يدل على أن مستوى المهارات الاجتماعية كان مقبولاً، والقدرة على ضبط الانفعالات داخل الرياض كانت ضمن المتوسط، فجاءت النتائج لتؤكد على وجود المستوى الجيد والمقبول للكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة (سليمان، 2011) ودراسة (أبو ارشيد، 2013) في تفسير التباين الكلي بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية بشكل عام، و اختلفت في متوسطات الأبعاد الفرعية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0 .05) بين مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعًا لمتغير عمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

الجدول (5) مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعًا لمتغير عمل الأم

عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	درجة الحرية	الدلالة
عاملة	78	78.83	13.534	.151	138.1	.880
غير عاملة	78	79.12	9.495	.816	153.9	.416

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات وغير عاملات في مستوى الكفاءة الاجتماعية لأطفالهن، وعليه ربما يتوقع البعض أن أطفال الأم العاملة قد يختلفون عن أطفال الأم غير العاملة، وفي الواقع فقد تباينت الآراء بين مؤيدين ومعارضين لعمل الأم، والتأثيرات السلبية والإيجابية على أطفالها، فهناك عدد من المتغيرات الوسيطة تتداخل مثل توقيت خروج الأم للعمل، وعدد ساعات العمل، والجانب الاقتصادي للأسرة، ونوعية دار الرعاية التي تحتضن الطفل أثناء عمل الأم، ومدى مشاركة الأب في رعاية الطفل، ونمط التنشئة الاجتماعية الذي تمارسه الأم مع طفلها.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة (سليمان،2011)؛ لعدم وجود ذات دلالة إحصائية على مستوى عمل الأم، في حين اختلفت النتائج مع دراسة (منسي، 1988) لصالح أبناء الأمهات العاملات.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0. 05) بين مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس؟.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "T" للعينتين مستقلتين والجدول (6) يوضح هذا الإجراء :

الجدول (6)مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	79	77.35	11.613	1.77	154	0.79
إناث	77	80.64	11.534	0.98	154	0.092

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث. وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة (محرز، 2010) و(سليمان، 2011) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في حين لم تتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من (المنسي، 1988) و(آل سعيد، 2001) و (محمد، 2010) لصالح الإناث ودراسة (أبو ارشيد، 2013) لصالح الذكور.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

تفسير النتائج: بالنظر إلى نتيجة السؤال الأول نجد أن مستوى المهارات الاجتماعية في البعد الأول لدى أطفال الروضة تؤثر سلبًا وايجابًا في معدل المشكلات لديهم، حيث أن ضعف المهارات الاجتماعية ارتبط بمعدل مرتفع من المشكلات، وزيادتها ارتبط بمعدل منخفض للمشكلات، بينما عند توسط مستوى المهارات الاجتماعية توسط معها معدل المشكلات لدى أطفال الروضة، وأن الكفاءة الاجتماعية المنخفضة أو المتوسطة هي السبب وراء المشكلات والسلوك السلبي لدى الأطفال، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال الروضة ذوى المشكلات السلوكية المرتفعة كانوا أكثر في مشاعر الوحدة والرفض من قبل الآخرين وأقل في تقدير الذات مقارنة بالأطفال ذوى المشكلات السلوكية المنخفضة، كما وُجد أن المشكلات ترتبط إيجابيًا فيما بعد بعلاقات اجتماعية غير مرضية، كما أن هذه النتيجة تعد مقبولة منطقيًا لأن ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة يعني افتقاده لأمرين مهمين : الأول : هو القدرة على التواصل الايجابي مع أقرانه في رياض الأطفال أو في بيته، والثاني: هو القدرة على ضبط ذاته في مواقف الغضب أو التنافس مع الأقران، ونتيجة لذلك يصبح محل انتقاد الآخرين ووجوده غير مرغوب فيه في مكان اللعب، ويتولد لديه نتيجة لذلك مشاعر كره ورفض لأقرانه الرافضين لوجوده معهم، ومع ضعف قدراته على التعبير عن مشاعره تخرج هذه المشاعر بصورة سلوك عدواني، أو إيذاء الذات والآخرين، أو قلق وسرعة الغضب.

كما تفسر الباحثة نتيجة السؤال الثاني والثالث أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بأسلوب التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل، وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية في تركيزها على السلوك الظاهر مع أهمية التأثير البيئي في تشكيل سلوك ومهارات الفرد، فالطفل شديد التأثر بالآخرين وخاصة الأم، فغيابها لفترات طويلة عن الطفل له أثر في تدني مستوى المهارات الاجتماعية لديه، فالطفل يستمد العديد من مهارات التواصل وضبط الذات من الأم وخاصة في السنوات الأولى من عمره، كما تشير النتائج أن الكفاءة لم تتأثر بمتغير الجنس، فالأطفال ذكورًا أو إناثًا يقضون معظم وقتهم في اللعب خارج البيت مع الأقران الذين يفتقدون في الغالب للعديد من المهارات اللغوية والاجتماعية اللازمة لنمو الكفاءة الاجتماعية.

وترى الباحثة من خلال عرض وتفسير النتائج إلقاء الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة وعلاقتها في زيادة مستوى تفاعله الاجتماعي وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ،كما أن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

المعلمة تلعب دوراً مهماً في زيادة مستوى المهارات الاجتماعية بغض النظر عن بعض المتغيرات الأسرية التي ينشأ فيها الطفل.

التوصيات والمقترحات: توصي الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات التي ترى أن من شأنها أن تزيد من مستوى قدرات الطفل الاجتماعية :

1- ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين، وتدريب الأهل على ملاحظتها لدى الأطفال وتقييمها بدقة.

2- ضرورة تنبيه الوالدين في اجتماعات أولياء الأمور إلى أهمية الملاحظة الدقيقة للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم؛ ليتمكنوا من تقييمها بدقة وموضوعية؛ ليتم تسجيلها في ملف الطفل.

3- تضمين البرنامج اليومي لرياض الأطفال بأنشطة تزيد من التنفيس الانفعالي والثقة بالنفس وتخفف من حدة التوتر مثل عمل فترات استرخاء نفسي، زيادة فترات اللعب بالصلصال، عمل رحلات ترفيهية.

4- تدعيم المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من الجنسين من قبل معلمة الرياض من خلال لعب الأدوار.

5- إخضاع كافة رياض الأطفال ومراكز الرعاية التابعة للشؤون الاجتماعية لمعايير الجودة التعليمية.

6- إجراء دراسات لاحقة تتناول المتغيرات الأسرية والعوامل المرتبطة بعمل الأم مثل:عمر الطفل عند خروج الأم للعمل، طبيعة عملها، وعدد ساعات تغيبها عن الطفل.

المصادر والمراجع:

- **المراجع العربية:**

- أبو ارشيد، سمر .(2013). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية*.(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.
- أميمن، عثمان سالم. (2007). *المرجع في علم النفس الاجتماعي*. (ط1). دار الكتب الوطنية. بنغازي: ليبيا.
- البنوي، نايف. (2000). أثر عمل المرأة على علاقتها مع أبنائها : دراسة ميدانية مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في الأردن. *مجلة أبحاث اليرموك*، 165- 1023.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

- الترتوري، محمد عوض.(23 فبراير،2007). *الكفاءة الاجتماعية*. ديوان العرب: أدبية فكرية ثقافية اجتماعية، https://www.diwanalarab.com/
- الحاج يوسف، مليكة .(2003).*آثار عمل الأم على تربية أطفالها دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة*،(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر. الجزائر.
- الحسانين، محمد.(2003). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى. *مجلة الدراسات النفسية*، *24* (13)، 195- 225.
- الختاتنة، سامي محسن.(2013). *مشكلات طفل الروضة*. (ط1). دار الحامد، عمان: الأردن.
- الديب، على محمد.(1996). *انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية*. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة : مصر.
- الزليطني، نجاة أحمد.(2013). دراسة المنطلقات و المبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا. *مجلة الجامعة*، *2* (15)، 121-136.
- آل سعيد، تغريد تركي.(2001). *الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط*، (رسالة ماجستير غير منشورة)كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الشيباني، عزيزة محمد.(1992). *أثر رياض الأطفال على التكيف الاجتماعي المدرسي*. (ط1). الدار الليبية. مصراتة : ليبيا.
- العساف، ماجد حمدان. (2007). *البيئة الصفية الآمنة*.(ط1). الورَّاق للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- الهنداوي، على فالح .(2002). *علم نفس نمو الطفولة والمراهقة*.(ط1).دار الكتاب الجامعي. العين: الإمارات العربية المتحدة.
- داود، نسيمه.(1999). علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي. مجلة دراسات العلوم التربوية، 26(1)، 21-63.
- رشدان، عبد الله زاهي.(2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*.(ط1). دار وائل. عمان: الأردن.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

- سليمان، فريال خليل .(2007). *السلوك الغيري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية للوالدين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق. سوريا.
- سليمان، فريال خليل. (2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق،27* (1)، 13- 56.
- شريف، السيد عبد القادر. (2006). *التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال*. (ط4). دار المسيرة. عمان: الأردن.
- عبد الفتاح، كاميليا.(1984). *سيكولوجية المرأة العاملة*.(ط1). دار النهضة العربية. بيروت: لبنان.
- عويس، عفاف أحمد .(2003). *النمو النفسي للطفل*. (ط1). دار الفكر. القاهرة : مصر.
- عياد، مواهب، والخضري، ليلى.(1993). *في الأسرة ودور الحضانة*. منشأة المعارف. الإسكندرية : مصر.
- فرحات، نادية. (2012). عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية. *المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية*: الجزائر، (8)، 126-134.
- كاظم، سميرة، والعزاوي، رنا، والمختار، سلمى. (2008). المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية :العراق، 5*(19)، 161-217.
- كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسة أحمد، وسالم، سهير محمد.(2008). *الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة*.(ط1). دار الفكر. عمان: الأردن.
- محمد، هناء .(2010). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة*. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس. مصر.
- محرز، نجاح .(2010). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بتوافيق الطفل الاجتماعي. *مجلة جامعة دمشق، 1* (1)، 285 -324.
- منسي، محمود عبد الحليم. (1988) .عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة دراسة مقارنة. *مجلة العلوم الاجتماعية*: الكويت، 11(4).
- **المراجع الاجنبية** :

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 19, Mar. 2022
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، مارس 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ النشر 2022/03/30

- Gresham, F. M., & Elliott, S. N. (1990). *The Social Skills Rating System*. Circle Pines, MN: American Guidance Service
- Reid ,D. M, Jamila (2004).Strengthening Social and Emotional Competence in Young Children The Foundationfor Early School. Readiness and Success Incredible Years Classroom. *Social Skills and Problem-Solving Curriculum: 17* (2). p 96–113.